



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأمم المتحدة
للأغذية والزراعة



المجلس

الدورة السبعون بعد المائة

17-13 يونيو/حزيران 2022

تحديث بشأن استجابة منظمة الأغذية والزراعة لجائحة كوفيد-19: البناء من أجل التحوّل

الموجز

بعد مرور أكثر من عامين على ظهور جائحة كوفيد-19 العالمية، لا تزال آثارها السلبية على الصحة والاقتصاد والنظم الاجتماعية آخذة في التطور، ومن المرجح أن تستمر خلال السنوات القادمة. ولئن كان هناك أمل في تخفيف القيود المفروضة في بعض أنحاء العالم، لا تزال الجائحة مستمرة مما يُحدث اضطرابات في العديد من البلدان الأخرى، مع استمرار التأثير بشكل رئيسي على الفقراء وأشد الفئات ضعفاً.

ولا يزال السكان الضعفاء والفئات المهمشة والعمال غير النظاميين والمهاجرون وكذلك النساء والأطفال يواجهون الآثار المتعددة الأوجه لهذه الأزمة. وفي الوقت نفسه، قدّم الوباء العديد من الدروس في مجالي النظم الزراعية والغذائية والأمن الغذائي، مع التأثير بشدة على الفئات المحرومة، مما تسبب في إحداث فجوة هائلة بين الجنسين وانخفاض في تغطية خدمات التغذية الأساسية بنحو 40 في المائة في جميع أنحاء العالم. ولم يؤد فقدان الدخل وتعطل سلسلة الإمدادات إلى زيادة عدم المساواة والفقير فحسب، بل أدّى أيضاً إلى زيادة سوء التغذية على الصعيد العالمي، مما أجبر العديد من الأسر إلى اختيار أغذية أرخص ثمناً وأقل قيمة تغذوية.

وتواجه العديد من البلدان النامية في مختلف أنحاء العالم اليوم أزمات متعددة ومتداخلة، مقترنة بجائحة كوفيد-19. وأدّى تأثير الحرب في أوكرانيا مع ارتفاع أسعار المواد الغذائية والوقود والأسمدة، وارتفاع معدل التضخم، والانكماش الاقتصادي، وتغير المناخ، إلى زيادة أكبر في الجوع والفقير وأوجه عدم المساواة.

وتعمل منظمة الأغذية والزراعة بشكل مكثّف على تنفيذ برنامج الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها منذ بداية الجائحة، وقامت بتمديد فترة العمل بهذا البرنامج الشامل حتى يوليو/تموز 2023. ويهدف الدعم المالي والفني الذي تمّ حشده من خلال هذا البرنامج إلى الوصول إلى شريحة كبيرة من السكان في المناطق الريفية وإلى إعادة إطلاق عجلة الأنشطة الاقتصادية.

الإجراءات المقترحة اتخاذها من جانب المجلس

إنّ المجلس مدعو إلى الأخذ علماً بالتقدم المحرز وتقديم التوجيهات حسب ما يراه مناسباً.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد Máximo Torero Cullen

رئيس الخبراء الاقتصاديين

الهاتف: +39 06570 50869

البريد الإلكتروني: maximo.torero@fao.org

السيدة Beth Bechdol

نائب المدير العام

الهاتف: +39 06570 51800

البريد الإلكتروني: Beth.Bechdol@fao.org

أولاً - معلومات أساسية

ألف - تقييم الأمن الغذائي والتغذية

1- تُشير التقديرات الواردة في تقرير حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم لعام 2021 إلى أنّ عددًا يتراوح بين 720 و811 مليون شخص في العالم قد واجهوا الجوع في عام 2020 في ظلّ جائحة كوفيد-19، أي زيادة قدرها 161 مليون شخص مقارنة بعام 2019. ولحقت أضرار جائحة كوفيد-19 بالصحة وسبل العيش والاقتصادات في جميع أنحاء العالم طوال عام 2020 وواصلت التأثير عليها حتى عام 2021. وطالت تأثيراتها الأمن الغذائي من خلال مجموعة من المسارات التي لا تزال فصولها تتكشف والتي قد يستغرق فهمها على أكمل وجه سنوات عدّة - ويمكن أن تختلف هذه المسارات اختلافاً كبيراً من بلد إلى آخر وحتى بين المناطق والفئات الاجتماعية والديموغرافية ضمن البلدان نفسها. وأظهرت دراسة حديثة أُجريت مؤخراً بشأن تأثير جائحة كوفيد-19 على 12 بلداً في جميع أنحاء أفريقيا وأمريكا اللاتينية وجنوب آسيا¹ أنّ متوسط ثلاثة أرباع الأشخاص الذين عانوا من انعدام الأمن الغذائي يُعززون تجارتهم أساساً إلى جائحة كوفيد-19.

2- وأثرت جائحة كوفيد-19 سلبيًا على الاقتصادات في جميع أنحاء العالم، حيث فقد ملايين الأشخاص وظائفهم ودخلهم، ودُفع بهم إلى حافة الفقر والجوع. كما أدت جائحة كوفيد-19 إلى اتساع الفجوة بين الجنسين. وازداد انعدام الأمن الغذائي لدى النساء بنسبة 10 في المائة مقارنة بنسبة ازدياده لدى الرجال، مما يتطلب اهتمامًا وإجراءات خاصة. وانخفضت تغطية خدمات التغذية الأساسية بنسبة 40 في المائة، وأبلغ ما يقرب من نصف البلدان عن انخفاض بنسبة 50 في المائة أو أكثر لتدخل واحد على الأقل من التدخلات في مجال التغذية. وكانت برامج التغذية المدرسية الأكثر تضرراً.

3- وبينما اتسمت النظم الزراعية والغذائية العالمية بقدرتها على الصمود خلال هذه الأزمة، تسببت الخسائر في الدخل والارتفاعات الحادة في أسعار المواد الغذائية في زيادة أوجه عدم المساواة. وتقلص الدخل الفردي في هذه البلدان، مما تسبب في خسارة تراكمية للاقتصاد العالمي فاقت 12 تريليون دولار أمريكي على مدى عامين (2020-2021)، وانتكاس التقدم المحرز للحدّ من الفقر.

4- وقد سمحت الحوافز المالية الطارئة التي بلغت أعلى مستوى تاريخي لها وتدابير التخفيف من الديون للبلدان بإنفاق أكثر من 16 تريليون دولار أمريكي للحفاظ على أداء اقتصاداتها. وتقلص الدخل الفردي في عدد أكبر من البلدان مقارنة بأيّ فترة أخرى في الماضي القريب، مما أدى إلى تفاقم أوجه عدم المساواة خاصة في المناطق الريفية، ولا سيما بالنسبة إلى الطبقة الوسطى، بسبب فقدان الدخل وأسعار المواد الغذائية وتدابير احتواء الجائحة.

5- وخلال الربع الأول من عام 2022، مثلت الحرب في أوكرانيا أزمة إضافية من شأنها أن تؤثر على مسار الأمن الغذائي العالمي. وتضيف الأزمة الناشئة حالة من عدم اليقين إلى وضع معقّد في الأساس. وعرضت الاضطرابات التي تشهدها الصادرات الزراعية بسبب هذا الصراع الأسواق العالمية للأغذية إلى مخاطر متزايدة تتمثل في تقلص كميات الإمدادات وعدم تلبية الطلب على الواردات وارتفاع أسعار المواد الغذائية الدولية. وهي عوامل من شأنها أن ترفع عدد

Boero, V., Cafiero, C., Gheri, F., Kepple, A.W., Rosero Moncayo, J. & Viviani, S. 2021. Access to food in 2020. Results of 1 twenty national surveys using the Food Insecurity Experience Scale (FIES). Rome. FAO. <https://doi.org/10.4060/cb5623en>

الجياح. وتشير التقديرات التي أجرتها منظمة الأغذية والزراعة² إلى أنه في ظل سيناريو الصدمة المعتدلة، سيزداد عدد الأشخاص ناقصي التغذية في العالم بمقدار 7.6 ملايين شخص، في حين أنّ هذه الزيادة قد تصل إلى 13.1 مليون شخص مقارنة بخط الأساس في سياق صدمة أشد. ويمكن أن يصل هذا الرقم إلى 18.8 ملايين شخص في عام 2023 في ظل استمرار أسوأ السيناريوهات، بسبب انخفاض الوصول إلى الأسمدة بعدما منعت القيود الحالية المفروضة على التصدير وارتفاع الأسعار البلدان الرئيسية المصدرة من توفير الإمدادات.

6- ويُعدّ الاتحاد الروسي وأوكرانيا مصدرين صافيين للمنتجات الزراعية. وهما يؤديان دورًا رئيسيًا في تزويد الأسواق العالمية بالأغذية الأساسية التي غالبًا ما تتركز إمداداتها القابلة للتصدير في عدد قليل من البلدان، ما يعرّض هذه الأسواق لمزيد من الهشاشة في وجه الصدمات والتقلبات. ويبرز الاتحاد الروسي كأكبر مصدر عالمي للقمح حيث شحن في عام 2021 ما مجموعه 32.9 ملايين طن من القمح ومزيج القمح والشيلم (بوزن المنتج)، أي ما يعادل 18 في المائة من الشحنات العالمية. وكانت أوكرانيا سادس أكبر مصدر للقمح في عام 2021 حيث بلغت صادراتها من القمح ومزيج القمح والشيلم 20 مليون طن، وهو ما يمثل 10 في المائة من حصة السوق العالمية³.

7- وتشير تقديرات التقرير العالمي بشأن الأزمات الغذائية لعام 2022 إلى أنّ 193 مليون شخص في 53 بلدًا/إقليمًا قد صُنّفوا على أنهم يعيشون في أزمة أو ما هو أسوأ من ذلك (المرحلة 3-5 من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي والحالة الإنسانية والإطار المنسق) في عام 2021، وهو ما يمثل زيادة بنحو 40 مليون شخص مقارنة بالأرقام القياسية المسجلة في عام 2020. وقد تم تصنيف أكثر من نصف مليون شخص من بين هؤلاء (570 000) في إثيوبيا وجنوب مدغشقر وجنوب السودان واليمن في المرحلة الأشد حدة من انعدام الأمن الغذائي الحاد الكارثي (المرحلة 5 من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي والحالة الإنسانية والإطار المنسق) وهو ما يتطلب إجراءات عاجلة لتجنب انهيار واسع النطاق لسبل العيش والمجاعة والموت. وبالنظر إلى نفس البلدان أو الأقاليم الواردة في جميع إصدارات التقرير وعددها 39 بلدًا وإقليمًا، يُلاحظ أنّ عدد الأشخاص الذين يعانون أزمة أو مستوى أسوأ (المرحلة 3 وما فوق من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي والحالة الإنسانية والإطار المنسق) قد زاد بمقدار الضعف تقريبًا بين عامي 2016 و2021، مع تسجيل ارتفاع منتظم سنويًا منذ عام 2018.

8- ورغم صعوبة فصل الآثار الدقيقة لجائحة كوفيد-19 عن آثار عوامل الإجهاد الأخرى، يُظهر تحليل الأمن الغذائي الوارد في التقرير أنّ الجائحة كان لها أثر مضعف على هذه الدوافع المستمرة والموجودة مسبقًا الكامنة وراء الأزمات الغذائية، ويتجلى ذلك بشكل رئيسي من خلال تدهور النشاط الاقتصادي المرتبط بالتدابير التقييدية لجائحة كوفيد-19، مما يؤدي إلى خسائر في الدخل وانخفاض القوة الشرائية للأسر المعيشية.

9- وتأثرت جهود التعافي في أعقاب جائحة كوفيد-19 من الحرب في أوكرانيا، والتي كان لها تداعيات مختلفة في جميع أنحاء العالم. ووفقًا للتوقعات الاقتصادية العالمية الأخيرة⁴ الصادرة عن صندوق النقد الدولي، من المتوقع أن يتباطأ النمو الاقتصادي العالمي من حوالي 6.1 في المائة في 2021 إلى 3.6 في المائة في عامي 2022 و2023. وهذا يمثل تراجعًا بنسبة 0.8 و0.2 نقطة مئوية لعامي 2022 و2023 على التوالي، عمّا كان متوقعًا في شهر يناير/كانون الثاني

² المذكرة الإعلامية الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة: أهمية أوكرانيا والاتحاد الروسي بالنسبة للأسواق الزراعية العالمية والمخاطر المرتبطة بالصراع الحالي. روما، تحديث صادر في 25 مارس/آذار 2022. متاح على الرابط التالي: <https://www.fao.org/3/cb9236en/cb9236en.pdf>

³ تُعالج المسائل المتعلقة بالحرب في أوكرانيا وتأثيرها على الأسواق والأمن الغذائي والتغذوي في وثيقة محددة موجهة إلى المجلس.

⁴ <https://www.imf.org/ar/Publications/WEO/Issues/2022/04/19/world-economic-outlook-april-2022>

2022. ويتوقع صندوق النقد الدولي انخفاضًا حادًا برقمين في إجمالي الناتج المحلي في أوكرانيا وانكماشًا حادًا في الاتحاد الروسي، بالإضافة إلى التداعيات العالمية غير المباشرة على أسواق السلع الأساسية والتجارة والتقنيات المالية.

ثانيًا- برنامج منظمة الأغذية والزراعة للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها

10- يتم تنسيق برنامج الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها عن طريق "برنامج شامل" يركز بشكل كبير على سبعة مجالات عمل ذات أولوية تم تصميمها ووضعها في بداية الجائحة. ويوفر البرنامج رصدًا وإبلاغًا شاملين يقومان على النتائج، إضافة إلى تنسيق الدعم الفني والسياساتي المطلوب على نطاق المنظمة. ولقد اعتمدت المنظمة من خلال هذا البرنامج، نهجًا شاملاً ومتكاملاً من أجل المعالجة الاستباقية للآثار الاجتماعية والاقتصادية للجائحة إضافة إلى الاستجابة لحالات الطوارئ والاستجابة الإنسانية، مع توفير دعم ملموس ومدفوع بالطلب للحكومات الوطنية.

11- وقد مكّن برنامج الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها الشركاء من الاستفادة من القدرة التنظيمية للمنظمة وبياناتها الآنية ونظم الإنذار المبكر لديها وخبرتها الفنية لتوجيه الدعم حيثما وحينما تمس الحاجة إليه.

12- ومع بلوغ مجموع المتطلبات التشغيلية 1.32 مليار دولار أمريكي، تلقى هذا البرنامج حتى فبراير/شباط 2022، مساهمات مؤكدة ومعلنة بلغ مجموعها 466 مليون دولار أمريكي، أو ما يقارب 35 في المائة من الهدف الموضوع. وتم إطلاق البرنامج رسميًا في يوليو/تموز 2020 وجرى حاليًا تمديده إلى يوليو/تموز 2023.

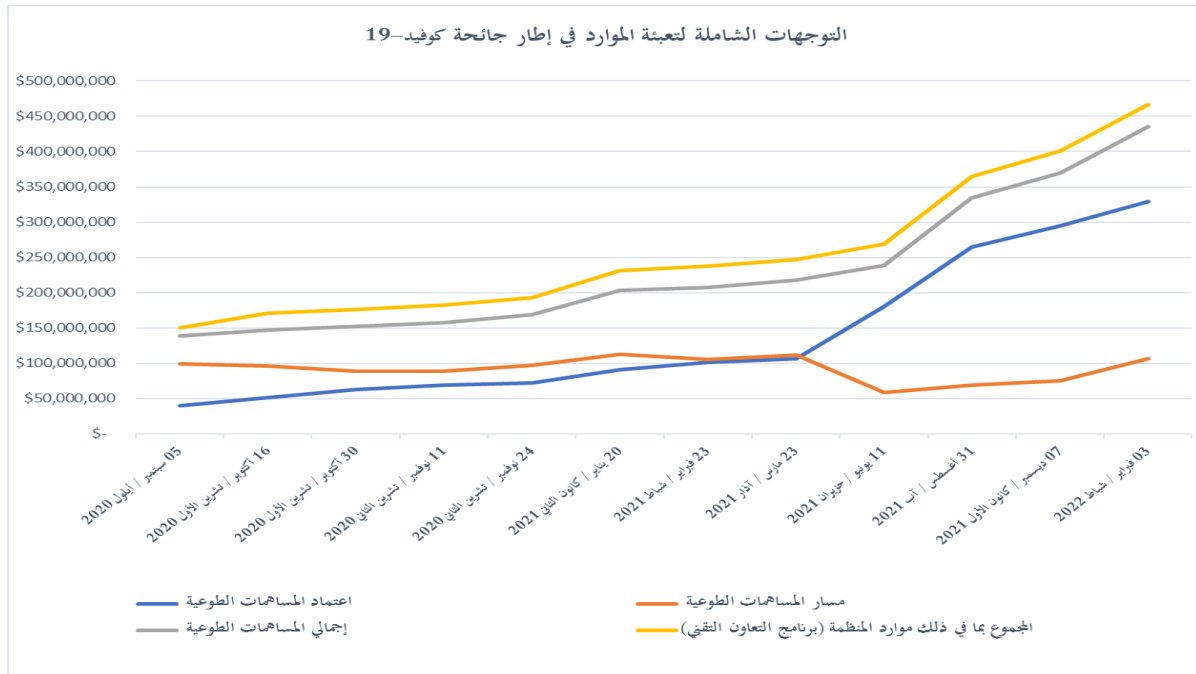
13- وفي أعقاب تطور الجائحة، ارتفعت نسبة المساهمات الطوعية المعتمدة الموجهة نحو التنمية من النسبة الأولية البالغة 9 في المائة إلى المستوى الحالي البالغ 32 في المائة من إجمالي المساهمات المعتمدة. وهذا يُشير إلى أنّ المساهمات الخاصة بجائحة كوفيد-19 في إطار برنامج المنظمة تتطور تدريجيًا من نهج قائم على الاستجابة لحالات الطوارئ إلى نهج إنمائي. وبالتالي، فإن استجابة المنظمة لجائحة كوفيد-19 تتقدم حاليًا نحو مشهد التعافي مع التركيز على التدخلات المتوسطة والطويلة الأجل.

14- وتمضي أربعة من مجالات العمل الستة ذات الأولوية بثبات نحو تحقيق أهدافها المحددة مسبقًا، حيث وصل مجال الأولوية المتعلق بتحويل النظم الزراعية والغذائية إلى ما يقرب من 30 في المائة من ميزانيته المتوقعة، يليه مجال الاستجابة الإنسانية العالمية، ومجال الإدماج الاقتصادي والحماية الاجتماعية، ومجال بناء قدرة أصحاب الحيازات الصغيرة على الصمود. وسيطلب انخفاض التمويل النسبي لمجالات العمل المتعلقة بمعايير التجارة وسلامة الأغذية، والوقاية من الجائحة الحيوانية المصدر المقبلة (بنسبة 8 في المائة و5 في المائة تبعًا) التشاور مع الأعضاء لتحديد الأسباب نظرًا إلى أهمية هذه المواضيع في سياق الأزمة.

15- ويُعدّ البنك الدولي المساهم الرئيسي حاليًا (بما مجموعه 155 مليون دولار أمريكي)، يليه الاتحاد الأوروبي، وكندا، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، والولايات المتحدة الأمريكية. وقدّم شركاء آخرون في الموارد، مثل اليابان والسويد وبلجيكا والمملكة العربية السعودية، دعمًا كبيرًا للمبادرة على نطاق المنظمة.

16- وفي ما يتعلق بالتركيز الإقليمي، تلقى إقليم أفريقيا حتى الآن الحصة الأكبر (والمتزايدة) من المساهمات الطوعية والموارد من المنظمة - 38 في المائة من المجموع - يليه إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا بإقليم أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي - ويبلغ ما تلقاه كلٌّ من الإقليمين حاليًا 30 في المائة و13 في المائة.

17- وتم تخصيص 5 في المائة من إجمالي الموارد لمشاريع ذات تأثير عالمي. ومن ناحية أخرى، انخفضت حصة التمويل المخصصة لإقليم آسيا والمحيط الهادئ (11 في المائة) وأوروبا وآسيا الوسطى (3 في المائة)، مما يُشير إلى الحاجة إلى تحقيق مزيد من التوازن في التركيز الإقليمي.



18- ويرد في ما يلي بيان النقاط البارزة لأنشطة كل مجال من مجالات العمل السبعة:

(أ) خطة الاستجابة الإنسانية العالمية: معالجة تأثيرات جائحة كوفيد-19 وحماية سبل العيش في سياقات الأزمات الغذائية

19- تتطلب الاستجابة لجائحة كوفيد-19 في سياقات الأزمات الغذائية فهم المخاطر ونقاط الضعف المتعددة والمتربطة القائمة في كلِّ سياق محدد والمداخل المتعددة لتجنب الحلول "المناسبة لجميع الحالات". وبعد إدماج الخطة العالمية للاستجابة الإنسانية لجائحة كوفيد-19 التي وضعتها المنظمة في خطط الاستجابة الإنسانية الجارية، اقترنت الأنشطة الرامية إلى معالجة الأزمات الغذائية بتدابير للحدّ من انتقال جائحة كوفيد-19 على امتداد النظم الزراعية والغذائية وبالتنسيق مع أصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين.

20- ويتمثل أحد الإنجازات الرئيسية في تحسين قياس وفهم المخاطر المتعددة وفي التقييم والرصد الآنيين للآثار الناجمة عن جائحة كوفيد-19 في 26 بلدًا يشهد أزمات غذائية، من خلال مركز البيانات للاستجابة إلى حالات الطوارئ⁵ الجديد التابع لمنظمة الأغذية والزراعة والذي تم إطلاقه في عام 2021. ويُقدّم هذا المركز الدعم المحدث من أجل: (1) تحديد المخاطر؛ (2) ورصد تأثير الصدمات على سبل العيش الزراعية، لا سيما من خلال استخدام التكنولوجيا للتقييم عن بُعد في

⁵ <https://data-in-emergencies.fao.org>

أكثر البلدان افتقارًا للأمن الغذائي في العالم لتوفير نظرة عامة عن انعدام الأمن الغذائي في البيئات الهشة؛ (3) والتقييم اللاحق للتأثير لتوفير فهم دقيق لتأثير الكوارث الطبيعية المفاجئة والصراعات على القطاع الزراعي وسبل العيش الزراعية.

21- ولا يزال فهم تأثير جائحة كوفيد-19 ضروريًا لتوفير المعلومات وتكييف الاستجابات لحالات الطوارئ. وتشمل البلدان التي أُجريت فيها تقييم محدد أفغانستان وباكستان وبنغلاديش وبوركينا فاسو وبوروندي وتشاد وتوغو وتونغا وتيمور ليشتي وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية جنوب السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية وزيمبابوي، وسانت فنسنت وجزر غرينادين، والسنغال والسودان وسيراليون والصومال والعراق وغينيا والفلبين وفنزويلا والكاميرون وكولومبيا ولبنان وليبيريا وليبيا ومالي ومدغشقر وملاوي وموريتانيا وموزمبيق وميانمار والنيجر ونيجيريا وهاتي واليمن.

22- وتمكنت المنظمة، من خلال وضع العنصر البشري في صلب أولوياتها، من إعادة تصميم برامجها لمعالجة الآثار المباشرة والثانوية للفيروس من خلال ضمان قدرة الفئات الأكثر ضعفًا على الوصول إلى الأغذية، ودعم سبل العيش الزراعية والغذائية لمواصلة إنتاج الأغذية، وضمان استمرار أداء الأسواق، مع التقليل من خطر انتقال جائحة كوفيد-19 إلى الجهات الفاعلة في السلسلة الغذائية.

23- ونظرًا إلى تأثير جائحة كوفيد-19 على العمالة المأجورة والقوة الشرائية والأنشطة الزراعية، كان ضمان توفير الأغذية وتحقيق استقرار الحصول عليها لفائدة الفئات السكانية التي تعاني من انعدام حاد في أمنها الغذائي أولوية قصوى بالنسبة إلى المنظمة منذ بداية الأزمة. وبغية تقديم المساعدة الإنسانية الأساسية للفئات الأكثر ضعفًا، تم تكييف عمل المنظمة لإدماج تدابير التخفيف من مخاطر جائحة كوفيد-19 والوصول إلى الفئات الأكثر تضررًا من القيود المفروضة على التنقل، وزيادة أسعار المدخلات الغذائية والزراعية وإغلاق الأسواق المحلية (مثل المجموعات الرعوية والسكان المشردين والأسر التي تُعيلها نساء).

24- وفي كولومبيا، دعمت المنظمة إعادة التأهيل السريع لسبل العيش الزراعية لفائدة السكان المهاجرين والعائدين من فنزويلا، وكذلك المجتمعات المضيفة، بغية الحدّ من تأثير الجائحة على أمنهم الغذائي والتغذوي في المناطق الحضرية وشبه الحضرية في كولومبيا، خاصة وأنّ الكثيرين منهم قد فقدوا دخلهم بسبب تدابير الحدّ من انتقال الجائحة؛ مما أجبرهم على تنفيذ استراتيجيات التكيف السلبية، مثل خفض استهلاكهم من الأغذية من ثلاث وجبات إلى وجبة واحدة في اليوم، واستخدام مذكراتهم.

25- وفي الجمهورية العربية السورية، نُفذ مشروع للتخفيف من الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-19. واستهدف هذا المشروع بشكل خاص صغار منتجي الدواجن والألبان الذين تضرروا بشدة من الزيادة الكبيرة في أسعار العلف. وساعدت المنظمة في التقليل من احتمال امتناع صغار منتجي الدواجن والألبان عن الإنتاج بسبب ارتفاع أسعار المدخلات، مما قد يؤثر سلبيًا على الحالة التغذوية لأفراد الأسرة على المدى القصير ويؤدي إلى عدم توفر الأغذية الحيوانية المصدر في الأسواق على المدى الطويل.

26- وتمثلت إحدى الأولويات الرئيسية للمنظمة في ضمان استمرارية سلسلة الإمدادات الغذائية الأساسية للفئات السكانية الأكثر ضعفًا والتخفيف من مخاطر انتقال جائحة كوفيد-19 على طول سلسلة الإمدادات الغذائية في سياق الأزمة الغذائية. وبذلت المنظمة جهودًا كبيرة مع الشركاء وجميع الجهات الفاعلة على طول سلسلة الإمدادات الغذائية للتأكد من تقيدهم بالتدابير المناسبة لتقليل التعرض لجائحة كوفيد-19 ومنع انتقالها. وتدخلت المنظمة باستمرار لرفع مستوى الوعي المحلي من أجل الحدّ من مخاطر انتقال جائحة كوفيد-19 ونشر المعلومات الأساسية بشأن الوقاية من

الفيروس والتصدي له، في سياق الأنشطة/المواسم الزراعية الجارية والتنقل الرعوي. ووضعت المنظمة مواد إعلامية باللغات المحلية ونشرت سلسلة من البرامج الإذاعية للوصول إلى المنتجين الزراعيين في المناطق النائية في أفغانستان وباكستان وبنغلاديش والصومال والعراق وكولومبيا وملاوي وهاتي واليمن على سبيل المثال لا الحصر، بالإضافة إلى قيامها بالترويج للممارسات الزراعية المستدامة من أجل تعزيز وعي المجتمعات بمخاطر انتقال جائحة كوفيد-19 وبالتدابير الوقائية. وتم الوصول إلى أكثر من 11 مليون شخص من سكان المناطق الريفية من خلال حملات التوعية للحد من انتقال العدوى على امتداد سلسلة القيمة.

(ب) البيانات من أجل صنع القرار: ضمان جودة البيانات والتحليل من أجل دعم السياسات بشكل فعال للنظم الزراعية والغذائية والقضاء التام على الجوع

27- واصلت منظمة الأغذية والزراعة جهودها الرامية إلى تنفيذ عمليات تقييم الأمن الغذائي، وتم تنفيذ عمليات سريعة لجمع البيانات في 20 بلدًا⁶ بناءً على مقياس المنظمة للمعاناة من انعدام الأمن الغذائي وصدر تقرير بهذا الخصوص في يوليو/تموز 2021⁷. وبالإضافة إلى ذلك، تم دعم ما لا يقل عن 30 بلدًا ومؤسسة في جمع وتحليل البيانات المتعلقة بانعدام الأمن الغذائي لرصد تأثير جائحة كوفيد-19. وقدم تقرير حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم (يوليو/تموز 2021) أحدث المعلومات بشأن الأمن الغذائي والتغذوي على المستوى العالمي وتأثير جائحة كوفيد-19 في هذا المجال. وأخيرًا، تم جمع البيانات الخاصة بمقياس المنظمة للمعاناة من انعدام الأمن الغذائي في عشرين دولة جزرية صغيرة نامية وفي أقل البلدان نموًا وفي البلدان النامية غير الساحلية في الفترة الممتدة بين نوفمبر/تشرين الثاني 2021 ويناير/كانون الثاني 2022، بهدف تقييم انعدام الأمن الغذائي على المستويين الوطني ودون الوطني. وسيصدر التقرير في يوليو/تموز 2022.

28- وفي ما يتعلق بمصادر البيانات المبتكرة، وضع مختبر البيانات التابع لمنظمة الأغذية والزراعة أداة البيانات الضخمة في منتصف شهر أبريل/نيسان 2020. وهي عبارة عن منصة تفاعلية آلية تنشر معلومات آنية يجري تحديثها يوميًا. وتقوم الأداة برصد الأسعار اليومية للمواد الغذائية والتغريدات والأخبار بهدف تحليل تأثير جائحة كوفيد-19 على سلاسل القيمة الزراعية والغذائية. ويمكن الاطلاع على جميع البيانات والبحث فيها باستخدام محرك بحث دلالي. وتم تعديل التحليلات المتعلقة بأسعار المواد الغذائية في عام 2021 باستخدام الأسعار اليومية لتوقع مؤشرات أسعار الاستهلاك الحالية وتسلط الضوء على الأحداث الأخيرة التي أدت إلى تقلبات متزايدة على النطاق العالمي. ولفهم تداعيات جائحة كوفيد-19 على انعدام الأمن الغذائي، يعمل مختبر البيانات حاليًا على وضع لوحة معلومات تفاعلية تجمع المقالات الإخبارية المتعلقة بالأمن الغذائي من أكثر من 500 مركز إعلامي حول العالم، مما يوفر تصوّرًا آنيًا للموضوع وتطوره مع مرور الزمن. وبالإضافة إلى ذلك، يتم وضع مجموعة جديدة من المؤشرات بشأن التقلبات في القطاع المصري، لربط تأثير جائحة كوفيد-19 بالبعد المالي. ووضع مختبر البيانات التابع لمنظمة الأغذية والزراعة نهجًا جديدًا لتحديث البيانات المتعلقة بالفقر من خلال صور الأقمار الاصطناعية والتحليل الإحصائي للبيانات الاجتماعية والاقتصادية المتاحة. وتم اختبار هذه الطريقة في اليمن بدعم من مبادرة العمل يدًا بيد.

⁶ إثيوبيا وأفغانستان وبوركينا فاسو وجنوب أفريقيا وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وتشاد وزيمبابوي والسلفادور وسيراليون والصومال والعراق وغواتيمالا والكاميرون وليبيريا وموزامبيق وميانمار والنيجر ونيجيريا وهاتي.

⁷ Boero, V., Cafiero, C., Gheri, F., Kepple, A.W., Rosero Moncayo, J. & Viviani, S. 2021. Access to food in 2020. Results of twenty national surveys using the Food Insecurity Experience Scale (FIES). Rome. FAO. <https://doi.org/10.4060/cb5623en>

29- وفي ما يخصّ تكييف أساليب جمع البيانات الزراعية، يتمّ تنفيذ معظم الأنشطة المتوخاة في إطار مشروع عمليات المسح الزراعي المتكامل (AGRISurvey) ومبادرة "2030X50" وفق المخطط الموضوع في أرمينيا وأوغندا وجورجيا والسنغال وكمبوديا ونيبال. وتمّ تضمين أقسام محددة متعلقة بتأثير جائحة كوفيد-19 في استبيانات الدراسات الاستقصائية السنوية لعامي 2020 و2021 في كمبوديا، والدراسة الاستقصائية الزراعية للفترة 2019-2020 في أوغندا. وتُظهر البيانات الواردة من أوغندا أنّ تأثير جائحة كوفيد-19 في الفترة الممتدة من يونيو/حزيران إلى سبتمبر/أيلول 2020 كان متفاوتاً؛ إذ واجه بعض المزارعين صعوبات في الوصول إلى المدخلات وقرروا خفض الأنشطة الزراعية، في حين حصل البعض الآخر على المدخلات يُسر بفضل سهولة الحصول على الائتمانات. وفي الواقع، كان تسويق المنتجات يمثل مشكلة، حيث تراجعت مبيعات الأغذية لدى بعض المزارعين أو كانوا يبيعون منتجاتهم بأسعار أدنى من المتوقع.

30- وحقّق دعم السياسات الرامية إلى التعافي من جائحة كوفيد-19 النواتج الثلاثة التالية: (1) ترتيب القطاعات التي تكون فيها الاستثمارات الزراعية هي الأكثر ربحية للنمو الاقتصادي مع الحدّ من الفقر في المناطق الريفية؛ (2) رسم خرائط للقطاعات التي تنصدر الترتيب والتي تساعد في تحديد المناطق (مثل المقاطعات والمحافظات وما إلى ذلك) ذات القدرات الإنتاجية الأعلى والإمكانيات الاستثمارية للحدّ من الفقر؛ (3) ووضع خرائط استثمارية ملموسة لتلك القطاعات والأقاليم المختارة. وتمّ تسليم الناتج رقم (1) إلى حكومات إكوادور وأوغندا وباراغواي والمكسيك ونيكاراغوا. وتمّ تسليم الناتج رقم (2) إلى حكومتَي أوغندا ونيكاراغوا ويتم إعدادهما لحكومتَي باراغواي والمكسيك. ويتم تجريب الناتج رقم (3) في أوغندا. وبالإضافة إلى ذلك، وضعت المنظمة مؤشراً شهرياً لمعدل الحماية الإسمي الذي يسمح بإجراء تقييم شبه آني للحافز أو المثبط الذي قد تُولّده التدابير السياساتية المعتمدة أثناء الجائحة على امتداد سلاسل القيمة الزراعية والغذائية.

(ج) الإدماج الاقتصادي والحماية الاجتماعية للحد من الفقر: الاستجابات لكوفيد-19 المناصرة للفقراء بغيّة تحقيق التعافي الاقتصادي الشامل في مرحلة ما بعد الجائحة

31- قدمت المنظمة المساعدة لدعم السياسات والتوعية بتأثير فيروس كوفيد-19 على المهاجرين، مع إيلاء اهتمام خاص للعمال الزراعيين الموسمين المهاجرين وللمهاجرين العائدين. وفي أوغندا والسنغال ومولدوفا ونيبال، دعمت المنظمة إعادة إدماج المهاجرين العائدين في سياق جائحة كوفيد-19، من خلال اختبار خدمات التوجيه والدعم، وتوفير التدريب في مجال الأعمال التجارية الزراعية ودعم سبل كسب العيش، وحشد مساهمات المغتربين المقدّمة في مجال التعافي من جائحة كوفيد-19. وأعدّت دورة تعليمية إلكترونية بشأن المهاجرين العاملين في النظم الزراعية والغذائية ومجموعة أدوات لإعادة إدماج المهاجرين العائدين بصورة مستدامة في المناطق الريفية.

32- وأقامت المنظمة شراكة مع الشركاء في مجال البحث والتطوير الدولي لبناء أدلة على تأثير جائحة كوفيد-19 على سبل العيش الريفية في إثيوبيا وإندونيسيا وأوغندا والبرازيل وبنغلاديش وتنزانيا ورواندا وزامبيا وزمبابوي وفيجي وكينيا والمكسيك وملاوي وميانمار ونيبال. وقامت المنظمة، بدعم التعافي من جائحة كوفيد-19 في تيمور - ليشتي، بربط المزارعين بأسواق المخرجات من خلال برنامج التغذية المدرسية. وفي زامبيا، دعمت المنظمة جهود توسيع نطاق نظم الحماية الاجتماعية عبر التوسع في تطوير نظام معلومات الحماية الاجتماعية المتكامل. وفي الفلبين، اختبرت المنظمة قدرة نظام الحماية الاجتماعية في سياق الجائحة. وشجعت المنظمة على إضفاء الطابع المؤسسي على النهج الاستباقي في نظم الحماية الاجتماعية الوطنية. ودعمت المنظمة أيضاً حكومات باكستان وبنغلاديش والجمهورية الدومينيكية وجمهورية لاو

الديمقراطية الشعبية والفلبين وفيت نام وكولومبيا ونيكاراغوا لتعزيز سياسات الحماية الاجتماعية وبرامجها وأدواتها التشغيلية التي توجه المساعدة الاجتماعية تحسباً للصدمات المتوقعة.

33- وواصلت المنظمة دعم نمو المنظمات الشبابية والأعمال التجارية الزراعية، والوصول إلى التمويل والقدرة على الصمود من أجل تحقيق انتعاش اقتصادي شامل في مرحلة ما بعد الجائحة في أوغندا ورواندا والسنغال وغواتيمالا وكينيا. وتمّ تعزيز المنصات الإقليمية والوطنية لتيسير وصول الشباب إلى المعلومات والدورات التدريبية في الوقت المناسب في حالات تفشي أمراض جديدة. وفي عام 2021، دعمت المنظمة وزارتي العمل والزراعة في أوغندا لوضع إجراءات تشغيلية موحدة للوقاية من جائحة كوفيد-19 ومكافحتها في القطاع الزراعي.

34- وفي النيجر، أدمجت نوادي ديميترا في ثلاثة مشاريع لتعزيز قدرة المجتمعات المحلية على الصمود في مواجهة جائحة كوفيد-19، مع تعزيز القيادة النسائية. وفي كمبوديا، واصلت المنظمة جهود التخفيف من آثار الجائحة على المساواة بين الجنسين وسرّعت وتيرة تعافي سبل العيش في المناطق الريفية، مستهدفة النساء والفتيات من خلال نوادي ديميترا ومدارس الأعمال الزراعية لتمكين المرأة. وأنتجت "منصة تبادل المعارف بشأن تعزيز القدرة على الصمود" التابعة للمنظمة شريط رسوم متحركة عن الاستفادة من قوة المجتمعات المحلية وتوضيح تجربة نوادي ديميترا في مكافحة جائحة كوفيد-19.

35- وواصلت المنظمة دعم الأسر الريفية المنتجة للقطن في باكستان وبوركينا فاسو ومالي للتخفيف من استخدام عمالة الأطفال كآلية للتكيف مع الأزمات، ومواصلة إدماج الوقاية من عمالة الأطفال أثناء الأزمات، لا سيما خلال جائحة كوفيد-19، في برامج التدريب الخاصة بالمدارس الحقلية للمزارعين ونوادي ديميترا. وفي إطار برنامج التعاون بين منظمة الأغذية والزراعة والبنك الدولي، قدمت المنظمة الدعم إلى هيئات إدارة الأراضي في البوسنة والهرسك وصربيا والفلبين وفيت نام وكرواتيا ومولدوفا لتقييم تأثير جائحة كوفيد-19 على تقديم الخدمات لديها وتعديل الدعم المقدم للمطالب الجديدة. وتمّ تنفيذ خدمات إلكترونية جديدة ذات صلة بجائحة كوفيد-19، بناءً على منصات البيانات الجغرافية المكانية الحالية.

36- وساعدت المنظمة حكومات غواتيمالا وفيجي وهندوراس على التخفيف من تأثير جائحة كوفيد-19 من خلال ضمان حق الإنسان في الغذاء الكافي، وقدمت توجيهات إلى واضعي السياسات لتحسين سياساتهم الوطنية المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذوي وخطط التكيف مع تغيّر المناخ من منظور حقّ الإنسان في الغذاء الكافي وبما يتماشى مع معايير قائمة على حقوق الإنسان. وساعدت المنظمة الجهات الفاعلة غير الحكومية على تكوين فهم أفضل لأدوارها وللآثار المترتبة على وضع سياسات أكثر اتساقاً وخاضعة للمساءلة من أجل القضاء على الجوع وسوء التغذية بجميع أشكاله والفقر.

37- وأقامت المنظمة شراكة مع جامعة آسيا الوسطى والمعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية ومدرسة العلوم الاجتماعية والإنسانية في نيبال لإعداد دراسات عن الآثار الجنسانية للجائحة بالنسبة إلى النساء والرجال في المناطق الريفية في أوزبكستان وأوغندا ورواندا وطاجيكستان وقيرغيزستان وكينيا ونيبال والنيجر. واشتركت منظمة الأغذية والزراعة مع المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية والمنصة المعنية بالمساواة بين الجنسين التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية في تنظيم حوار سياساتي لتقاسم النتائج والتوصيات الرئيسية المستمدة من بيانات الدراسات الاستقصائية والتحليلات السياسية التي أُجريت في إثيوبيا وأوغندا ورواندا وزامبيا والسنغال وكينيا والنيجر. ويجري حالياً إعداد تقرير عن التأثير غير المتجانس لجائحة كوفيد-19 على الأسر الريفية ووثيقة عن تأثير جائحة كوفيد-19 على دور المرأة في

القطاع الزراعي وسُبل تمكينها، وعن الأمن الغذائي للأسر التي تُركت خلف الركب. وستُعرض نتائج هذه الدراسات في التقرير بشأن وضع المرأة الريفية في القطاع الزراعي.

38- ويتمّ تنظيم سلسلة من الندوات عبر الإنترنت للبرلمانيين لزيادة الوعي بأهمية تمكين النساء والشباب بوصفهم عناصر فاعلة للتغيير والقدرة على الصمود في جهود الاستجابة لجائحة كوفيد-19. وأعدت المنظمة مواد توجيهية بشأن جمع وتحليل البيانات المصنفة حسب نوع الجنس والعمر وجمع الأدلة اللازمة لتقييم تأثير الجائحة، بهدف الحدّ من أوجه عدم المساواة بين الجنسين ودعم التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية. وقُدّمت توصيات محددة لدعم الفئات الأكثر ضعفاً من خلال اعتماد تدابير سياساتية للتصدي للعنف القائم على نوع الجنس، والذي زاد بشكل كبير بسبب جائحة كوفيد-19.

(د) التجارة ومواصفات سلامة الأغذية: تيسير وتسريع تجارة المنتجات الغذائية والزراعية خلال جائحة-19 وما بعدها

39- واصلت المنظمة أنشطتها الأساسية في مجالي الرصد والتقييم المتعلقين بالسلع الأساسية. ورصدت باستمرار الأسواق العالمية والوطنية وقدمت تحليلات استشارية لتقييم العرض والطلب وآفاق التجارة، فضلاً عن الآثار المحتملة للتطورات السياسية وغيرها من العوامل المؤثرة في أسواق السلع الأساسية. وشملت الإصدارات المنتظمة مؤشر منظمة الأغذية والزراعة الشهري لأسعار الأغذية، وموجز منظمة الأغذية والزراعة الشهري عن إمدادات الحبوب والطلب عليها، والنشرة الشهرية لرصد أسعار الأغذية وتحليلها، والتقرير الفصلي بشأن توقعات المحاصيل وحالة الأغذية (طبعنا ديسمبر/كانون الأول 2021 ومارس/آذار 2022) بالإضافة إلى مختلف التقارير الخاصة بالسلع الأساسية⁸.

40- وأصدرت المنظمة، استجابة لجائحة كوفيد-19 ودعمًا لجهود الإنعاش العالمية، العديد من المطبوعات لتوجيه القرارات السياسية وتعزيز استراتيجيات وسياسات شاملة خاصة بالأسواق والتجارة. فعلى سبيل المثال، فحص التقرير المتعلق بالتجارة والسياسات الزراعية خلال الموجة الأولى من جائحة كوفيد-19 في التغيرات القصيرة الأجل في أنماط التجارة والتدابير السياسية المتعلقة بالتجارة الزراعية التي اعتمدها البلدان استجابة للجائحة. وقام التقرير المعنون تجارة المنتجات الزراعية في بلدان الجنوب بتحليل مجموعة من المسائل من بينها الاتجاهات ونقاط الضعف المتعلقة بالتجارة في بلدان الجنوب، ميسراً بالتالي جهود التعافي. وتُعدّ هذه الدراسات مهمة لاستخلاص الدروس والتعلّم من التجارب السابقة، لا سيما في مجال السياسات والتدابير التجارية.

41- بالإضافة إلى ذلك، تمّ تقديم الدعم في مجال تنمية القدرات على المستويين الإقليمي والقطري. فعلى سبيل المثال، تمّ تنظيم دورات التعلّم الإلكتروني المتعلقة بالتجارة وتقديمها في عدة مناطق وبلغات مختلفة، بينما استمر تنفيذ عدد من المشاريع على المستوى القطري. ومن الأمثلة الأخرى على الأنشطة ذات الصلة في هذا المجال مشروع الصندوق الاستثماري الممول من حكومة اليابان. وفي إطار هذا المشروع، قامت المنظمة بتحليل آثار جائحة كوفيد-19 والكوارث الطبيعية على سلاسل الإمداد الزراعي والنظم الغذائية. وبناءً على هذه النتائج، سيتم إعداد مشروع الخطوط التوجيهية لمساعدة البلدان النامية في صياغة سياسات تُسهم في زيادة قدرة سلاسل الإمداد الزراعي على الصمود في مواجهة الصدمات الخارجية.

⁸ تشمل القائمة التقارير التي نُشرت منذ الدورة الثامنة والستين بعد المائة للمجلس (29 نوفمبر/تشرين الثاني - 4 ديسمبر/كانون الأول 2021).

42- وواصلت المنظمة كذلك تنفيذ العديد من مشاريع التعاون التقني في جميع أنحاء العالم. وتهدف هذه المشاريع، على نحو ما أُبلغ به المجلس في مناسبات سابقة، إلى تعزيز الانتعاش الاقتصادي في أعقاب جائحة كوفيد-19، مع دعم تطوير الأسواق والتجارة المستدامة والشاملة.

43- وتأثرت جهود التعافي في أعقاب جائحة كوفيد-19 بالحرب في أوكرانيا التي كانت لها تداعيات مختلفة في جميع أنحاء العالم. وفي هذا السياق، تم استكمال الجهود بأنشطة تهدف إلى التخفيف من تأثير الحرب. واستجابت المنظمة بسرعة للأزمة بفضل أنشطتها الأساسية في مجال المعلومات المتعلقة بالأسواق. وأصدرت في 11 مارس/آذار 2022 مذكرة إعلامية بشأن أهمية أوكرانيا والاتحاد الروسي في أسواق المنتجات الزراعية العالمية والمخاطر المرتبطة بالصراع الحالي. وصدرت نسخة محدثة من المذكرة في 25 مارس/آذار 2022.

(هـ) تحفيز قدرة أصحاب الحيازات الصغيرة على الصمود من أجل التعافي: حماية الفئات الأضعف وتشجيع الانتعاش الاقتصادي وتعزيز القدرات لإدارة المخاطر

44- يعني مجال الأولوية بعنوان "تعزيز قدرة أصحاب الحيازات الصغيرة على الصمود من أجل التعافي" تعزيز تدخلات التعافي التي تُسهم في معالجة الأسباب الجذرية للمخاطر ونقاط الضعف، وبناء قدرات أصحاب الحيازات الصغيرة الأكثر ضعفاً وتعرضاً للخطر، مع التركيز على النساء والنازحين والسكان الأصليين. وتلتزم المنظمة ببناء القدرة على الصمود في جميع مجالات العمل الإنسانية والإنمائية في سياقات الأزمات الغذائية، مثلًا في أفغانستان وبوركينا فاسو والجمهورية العربية السورية وجمهورية الكونغو الديمقراطية والسودان وكولومبيا ومالي والنيجر ونيجيريا وهابتي وغيرها من البلدان. ففي أفغانستان، على سبيل المثال، قدمت المنظمة مساعدة عاجلة إلى 24 000 أسرة من صغار المزارعين والرعاة الضعفاء من خلال تقديم المساعدة الغذائية والتدخلات النقدية (cash+) وتوزيع المدخلات التي تُؤمن سبل العيش الزراعية على الأسر التي تعيلها نساء.

45- وقامت المنظمة أيضًا بمساند بناء القدرة على الصمود من خلال دعم أنشطة تنويع الأغذية والأنشطة المدرة للدخل لتعزيز الانتعاش الاقتصادي التحويلي للنظم الزراعية الغذائية المتأثرة بتدابير الحد من انتقال جائحة كوفيد-19، والتي تزامنت في العديد من السياقات مع صدمات وعوامل إجهاد أخرى.

46- وتهدف تدخلات المنظمة في بوركينا فاسو على سبيل المثال إلى بناء القدرة على الصمود لدى المجتمعات الزراعية والحرجية والرغوية المتأثرة بالأخطار المناخية ولا سيما النساء والشباب (المضيفون والمشردون داخليًا) في مقاطعة بوكلي دو موهون، والذين أضعفتهم تدابير الحد من انتقال جائحة كوفيد-19 بشكل أكبر، حيث تُشارك هذه المجموعات عادة في أنشطة تجارية غير نظامية لتلبية احتياجات الأسرة وخاصة الأطفال الذين ترعاهم. وفي إثيوبيا، حيث ظهرت أكبر حالة تفشٍ للجراد الصحراوي منذ أكثر من 25 عامًا، وتسببت بأضرار جسيمة للمحاصيل والمروج والمراعي، وأثرت على صحة الماشية وزادت من نفوقها؛ تدخلت المنظمة عندما بدأت جائحة كوفيد-19 وأدت التدابير التقييدية إلى تباطؤ كبير في خدمات الدعم الزراعي، ولا سيما علاج الحيوانات وتحسينها، ومحدودية الوصول إلى مدخلات الإنتاج (الأسمدة والبذور وسلالات الماشية والمواد الكيميائية ورأس المال الإنتاجي)، وزيادة الفاقد من المحاصيل لا سيما المحاصيل القابلة للتلف؛ وانقطاع في سلاسل التوريد في السوق، وفقدان الدخل من الأنشطة غير الزراعية المدرة للدخل.

47- وفي هذا السياق، دعمت المنظمة المجتمعات الضعيفة في منطقتي عفار وصومالي للتخفيف من الآثار السلبية المترتبة على جائحة كوفيد-19 وتفشي الجراد الصحراوي من خلال تعزيز الإنتاج الزراعي والأنشطة غير الزراعية المدرة للدخل والوصول إلى الخدمات الحيوانية وتحسين جودة الأعلاف وتجهيز الأغذية وتخزينها وتحضيرها واستخدامها.

48- وقامت المنظمة بحماية الفئات الأضعف في المناطق الريفية والحضرية على السواء، مثلًا في بنغلاديش حيث وضعت نظامًا تجريبيًا لإنتاج المحاصيل شبه الحضرية وسوقًا آمنة لضمان توفر الخضروات والفواكه المتنوعة والمأمونة في المناطق شبه الحضرية في مدينة دكا للتخفيف من تأثير أزمة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذوي. وفي الوقت نفسه، جرى العمل أيضًا على تحسين سبل العيش في المناطق الريفية والإنتاجية الزراعية من خلال التقنيات الزراعية المراعية للتغذية وتحسين التغذية للتخفيف من تأثير جائحة كوفيد-19 على المزارعين في مناطق التلال.

49- ودعمت المنظمة التعافي الاقتصادي التحويلي من خلال تقديم المساعدة الفنية لإيجاد وظائف لائقة وفرص عمل حرّ في القطاع الزراعي (داخل المزرعة وخارجها) وإنشاء الأعمال التجارية الزراعية لفائدة الشباب والنساء في إثيوبيا وأوغندا وبوروندي وتنزانيا وجمهورية جنوب السودان ورواندا وكينيا.

50- وعملت المنظمة أيضًا على تحسين الحوكمة في حالات تعدد المخاطر وتعزيز قدرات المؤسسات لبناء القدرة على الصمود، كما هو الحال في إكوادور، حيث تعزز السياسات والبرامج والاستراتيجيات التنسيق بين القطاعات والمؤسسات لتحسين الأمن الغذائي والتغذوي.

(و) الوقاية من الجائحة الحيوانية المصدر المقبلة: تعزيز نهج الصحة الواحدة وتوسيع نطاقه لتجنب الجوائح الحيوانية المصدر

51- تمّ اعتماد الإطار الاستراتيجي لمنظمة الأغذية والزراعة في يناير/كانون الثاني 2022، مع دمج "برنامج الوقاية من الجائحة الحيوانية المصدر المقبلة" كنتاج رئيسي في المجال البرامجي ذي الأولوية بشأن نهج الصحة الواحدة. ومن أجل تلبية متطلبات نمو البرنامج وتوسيع نطاق مجموعة متكاملة من خدمات نهج الصحة الواحدة المقدمة للأعضاء، تدعو المنظمة إلى إقامة شراكة موسعة من خلال "صندوق النظم الزراعية والغذائية وبرنامج نهج الصحة الواحدة" المتعدد الأطراف والمصمّم لاجتذاب الموارد وتجميعها من أجل دعم الأنشطة الرئيسية بمرونة على المستويات العالمية والإقليمية والقطرية. وكانت أستراليا أول دولة شريكة. ويجري حشد الأموال البرامجية، لا سيما من وكالة المشاريع البحثية المتقدمة في الولايات المتحدة الأمريكية ومؤسسة بيل وميليندا غيتس، المتوائمة لدعم برنامج عمل المجال البرامجي ذي الأولوية بشأن نهج الصحة الواحدة والطلب عليه وتنفيذه على المستوى القطري. وتعتمد مصادر التمويل على البرامج الحالية، بما في ذلك برنامج الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها، لبناء نهج برامجي شامل. ومن أجل وضع تصور للمجال البرامجي بشأن نهج الصحة الواحدة، تمّ إنشاء خمسة مسارات عمل مع فرق من جميع الشعب. وتعمل جماعة العمل الفنية المتعددة التخصصات والمعنية بنهج الصحة الواحدة، بما في ذلك المكاتب الإقليمية واللامركزية، على تحفيز أوجه التآزر وترتيبات التنفيذ في جميع أنحاء المنظمة.

52- وفي مارس/آذار 2022، انضم [برنامج الأمم المتحدة للبيئة](#) رسميًا إلى منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية كشريك مساوٍ من خلال مذكرة التفاهم الرباعية، لتسريع الجهود المنسقة والتعاونية

بشأن تنفيذ نهج الصحة الواحدة. ووضعت خطة العمل الرباعية المشتركة تحت رئاسة منظمة الأغذية والزراعة، مع رؤية مشتركة للعمل الجماعي وبناء تحالفات لإعادة البناء بشكل أفضل بعد جائحة كوفيد-19 وتقليل مخاطر تفشي الجوائح في المستقبل. ويتم عرضها على الأعضاء حاليًا. ويتم إعداد مذكرة توجيهية للمنسقين المقيمين والفرق القطرية التابعة للأمم المتحدة، لتسهيل تنفيذ خطة العمل المشتركة المعنية بنهج الصحة الواحدة وضمان الإدماج الكافي لهذا النهج في إطار عمل الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة. ويجري العمل على تعبئة الموارد وزيادة الاستثمار بصورة مشتركة، بناءً على الآليات القائمة مثل الصندوق الاستئماني المتعدد الشركاء بشأن مقاومة مضادات الميكروبات والصندوق الاستئماني المتعدد الشركاء بشأن "الطبيعة في خدمة الصحة"، والتواصل مع فريق عمل وزراء الصحة والمالية لمجموعة العشرين من أجل التأهب للأوبئة والاستجابة لها.

53- وتشارك المنظمة بانتظام في مجموعات الخبراء التابعة لمنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان بشأن فيروس كورونا سارس-2 في إطار التفاعل بين الإنسان والحيوان، من أجل تقييم المخاطر وإصدار التوصيات والتوجيهات إلى الأعضاء بشأن التجارة الآمنة بالحيوانات والمنتجات الحيوانية، أو الكشف عن فيروس السارس-2 لدى الحيوانات. وقد صدر بيان مشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية بشأن "إعطاء الأولوية لرصد عدوى فيروس كورونا-سارس-2 في الحياة البرية والوقاية من تكوين مستودعات حيوانية للفيروس" في مارس/آذار 2022. وصدر الإصدار الأول من تقرير منظمة الأغذية والزراعة الفصلي "فيروس كورونا سارس-2 لدى الحيوانات - تحديث للوضع" في 15 فبراير/شباط 2022 لإبقاء الأعضاء والشركاء على اطلاع بآخر نتائج عمليات الرصد والأبحاث. وفي إطار عملية تعيين المراكز المرجعية للممرضات الحيوانية المنشأ التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة، اجتمعت المختبرات المرشحة في 22 سبتمبر/أيلول 2021، لمناقشة مجالات العمل ذات الأولوية وترشيد مساهماتها المخطط لها والاتفاق على ذلك.

54- ويتم الآن ربط 31 مشروعًا بشكل فاعل في إطار "برنامج الوقاية من الجائحة الحيوانية المصدر المقبلة". وتمثل هذه المشاريع أقاليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، وآسيا والمحيط الهادئ، ومكتب المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا ومكتب المنظمة الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ ومكتب المنظمة الإقليمي لأفريقيا. هذا بالإضافة إلى تنفيذ مشروعين عالميين. ودعمًا للتنفيذ الميداني لمشاريع "برنامج الوقاية من الجائحة الحيوانية المصدر المقبلة"، نشرت المنظمة وثيقتين إرشاديتين في سبتمبر/أيلول 2021 بعنوان: "توصيات بشأن التحقيقات المتعلقة بفيروس كورونا سارس-2 لدى الحيوانات المعرضة - اكتشاف فيروس كورونا سارس-2 لدى الماشية والحيوانات الأليفة" و"التوصيات التكميلية للتحقيق في الائتلاف المحتمل لفيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية وفيروس كورونا سارس-2 أو فيروسات كورونا الأخرى لدى الإبل"، والتي يجري تنفيذها حاليًا من خلال المشاريع المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية في سلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة. ويواصل مركز إدارة حالات الطوارئ للأمراض الحيوانية العابرة للحدود، بوصفه منصة مشتركة بين شعبة الإنتاج الحيواني وصحة الحيوان التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة، والمركز المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية المعني بالأمراض الحيوانية المصدر، ومكتب حالات الطوارئ والقدرة على الصمود التابع لمنظمة الأغذية والزراعة، تنفيذ أكبر برنامج لبناء القدرات المتعلقة بنهج الصحة الواحدة في 36 بلدًا، مما يعزز قدرات البلدان على بناء وإدارة النظم الصحية المرنة، مع التركيز على التأهب لمواجهة الجوائح والاستجابة لها. وفي المتوسط، يقوم مركز إدارة حالات الطوارئ للأمراض الحيوانية العابرة للحدود بتدريب أكثر من 5 000 مهني متخصص

على الصعيد العالمي كل عام، من بينهم 30 في المائة تقريباً من النساء. وفي أفريقيا وحدها، تم تعزيز 18 منصة وطنية خاصة بنهج الصحة الواحدة، مما يوفر للبلدان آليات تنسيق فعالة ومتعددة القطاعات لتفعيل نهج الصحة الواحدة.

(ز) **تحويل النظم الزراعية والغذائية: "البناء من أجل التحول" خلال مرحلتي الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها**

55- ساهمت قمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية التي عُقدت في سبتمبر/أيلول 2021 إسهامًا كبيرًا في اكتساب فهم أكبر للنظم الزراعية والغذائية ودورها في إعادة البناء بشكل أفضل في أعقاب جائحة كوفيد-19. وفي المقابل، ساهم هذا المجال ذو الأولوية أيضًا في زيادة إدماج الأنشطة ذات الصلة بالنظم الزراعية والغذائية في برامج المنظمة ومشاريعها بعد أن أصبح الشركاء والزملاء في المنظمة أكثر دراية بالموضوع. وعلى سبيل المثال، في منطقة أمريكا اللاتينية، بدأ تنفيذ الأنشطة في كولومبيا والإكوادور والسلفادور لتيسير تعزيز برامج التغذية المدرسية وتوسيع نطاقها من خلال منهجية المدارس المستدامة. ويسهم هذا النهج في ضمان تحسين الأمن الغذائي والتغذية للأطفال الذين هم في سن المدرسة، وهو ما من شأنه أن يوفر الاستدامة للاقتصادات المحلية، مع تعزيز تحويل النظم الزراعية والغذائية ومنع الفاقد والمهدر من الأغذية. وتعتبر هذه التدخلات ضرورية لتمكين البرامج من التعافي من الاضطرابات التي سببتها جائحة كوفيد-19 في مختلف القطاعات وبالنسبة إلى مختلف أصحاب المصلحة المعنيين.

56- وفي أفريقيا، يقدم المشروع المعنون "حماية الأنماط الغذائية للفئات الأكثر ضعفًا في إطار برنامج الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها" مثالًا آخر على إدماج الأنشطة ذات الصلة بالنظم الزراعية والغذائية في برامج المنظمة ومشاريعها. ويندرج هذا المشروع أيضًا في إطار "خطة العمل العالمية بشأن هزال الأطفال" التي تقر بأن هزال الأطفال يتطلب سياسات قائمة على الأدلة تهدف إلى تعزيز النظم الصحية والغذائية ونظم الحماية الاجتماعية الوطنية. ويعمل المشروع في كينيا وملاوي حيث أضعفت الإجراءات الحكومية التي تم تنفيذها لاحتواء جائحة كوفيد-19 الأمن الغذائي، مما أدى إلى انخفاض الدخل، بالإضافة إلى تعطيل سلاسل الإمدادات وأسواق المواد الغذائية. ولذلك، أصبحت معالجة تأثير جائحة كوفيد-19 في سياقي العرض والطلب أمرًا ضروريًا لتصحيح الوضع وضمان حصول السكان المحليين على الأغذية المحلية المغذية والميسورة الكلفة والمستدامة على المدى الطويل. واستند المشروع إلى عمليات تقييم للأسواق في بلدان مختارة، وكشف أنّ الأسعار لا تزال تشكل العائق الرئيسي الذي يحد من شراء الأغذية المغذية. ولقد أدت الجائحة إلى تدهور حالة الأمن الغذائي، حيث يعاني حوالي 50 في المائة من المستهلكين من انخفاض في القوة الشرائية. وعليه، تمثلت الأهداف الرئيسية لهذا المشروع في: (1) تحسين الوصول إلى الأغذية المحلية الصحية والمغذية والميسورة الكلفة، بما في ذلك الأغذية الحيوانية المصدر والبقول والفواكه والخضروات في سياق جائحة كوفيد-19؛ (2) وتوثيق الممارسات الجيدة التي تشكل جزءًا من خطة العمل العالمية بشأن هزال الأطفال.

57- وأظهرت الأبحاث التي تم إجراؤها أنّ المؤسسات الزراعية والغذائية قد تأثرت سلبًا في الغالب في المجالات المتعلقة بنقل المنتجات الزراعية والغذائية، بعد تعرضها للصدمات والاضطرابات الناجمة عن جائحة كوفيد-19، مما أدى إلى تفاقم القيود اللوجستية الموجودة بالفعل على امتداد سلاسل القيمة المحلية. ولذلك، توصي التوجيهات السياسية الموجهة إلى الحكومات المعنية بمجال العمل هذا بتنفيذ تدابير استثمارية تزيل العقبات اللوجستية بما في ذلك القيود المتعلقة بالنقل والتنقل التي تؤثر على المواد الخام والسلع والعمالة في الأسواق المحلية والإقليمية. وأظهرت الأبحاث أيضًا أنّ المؤسسات الزراعية والغذائية، ولا سيما الشركات الصغيرة والمتوسطة، قد تكون أكثر عرضة للاضطرابات الوطنية، كما اتضح من الجائحة. ولذلك، يجب أن يصبح

تحفيز الطلب على المنتجات الزراعية والغذائية المنتجة محلياً عنصراً استثمارياً أساسياً في أي استراتيجية لتحويل النظم الغذائية. ومن هذا المنطلق، توفر غالبية المشاريع التي يجري التركيز عليها مستوى معيناً من الدعم لتعزيز سلاسل القيمة الغذائية المحلية.

ثالثاً - التحالف من أجل الغذاء

58- أكد الإعلان الصادر عن قادة مجموعة العشرين (2021) أنّ التحالف من أجل الغذاء هو آلية تنسيق مرنة للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها. وتمّ في وقت لاحق إعداد حافظة تضمّ 10 اقتراحات مختارة والتخطيط لتنفيذ أنشطة تشمل عشرة بلدان. ويمثل التحالف من أجل الغذاء منبراً فريداً لأصحاب المصلحة المتعددين من أجل العمل وتسريع وتيرة التغيير نحو تحويل النظم الزراعية والغذائية، لا سيما في هذا الوقت الذي يتسم بتزايد انعدام الأمن الغذائي، وتكاثف الصدمات المناخية، وعدم استقرار قطاعي الزراعة والأغذية العالميين.

59- وسيتمحور التحالف من أجل الغذاء حول خمس ركائز تكاملية (يتم تنظيمها في شكل برامج فرعية لإدارة الأنشطة ورصدها). وتشمل هذه الركائز ما يلي: الركيزة 1: الاستجابة للأزمات العالمية والتعافي منها؛ الركيزة 2: الدعوة إلى إيجاد حلول؛ الركيزة 3: دعم ومتابعة إعلان ماتيرا الصادر عن مجموعة العشرين؛ الركيزة 4: الحلول الطويلة الأجل من أجل تحويل النظم الزراعية والغذائية؛ والركيزة 5 (ركيزة مشتركة): تبادل المعارف ونقل الخبراء/الخبرات.

60- وستتم إدارة التحالف من أجل الغذاء في منظمة الأغذية والزراعة باعتباره "برنامجاً شاملاً" للاستجابة بسرعة للاحتياجات والأولويات ولتقديم المساهمات المختلفة التي يتم تلقيها بطريقة أكثر مرونة، بما يتماشى مع إطار النتائج البرمجية الشامل الذي وُضع بناءً على الركائز الخمس.

رابعاً- الدروس المستفادة والإجراءات السياساتية ذات الصلة

61- تكتسب نظم الرصد المحكمة لجمع البيانات وتحليلها بصورة آنية أهمية حاسمة، بما في ذلك نظم الإنذار المبكر ورصد الأسعار وتحديد نقاط الضعف الساخنة والعقد والاختناقات الحرجة في النظم الزراعية والغذائية، فضلاً عن رصد المخاطر وتقييم الإجراءات والسياسات. ويمثل تحديد الأهداف على نحو سليم أحد الجوانب الحاسمة. وأظهرت بيانات مقياس المنظمة للمعاناة من انعدام الأمن الغذائي التي تمّ جمعها قبل جائحة كوفيد-19 وأثناءها أنّ هناك بؤراً ساخنة جديدة للجوع لم تكن واردة ضمن القوائم الحالية.

62- ويجب إقامة صلة متينة بين القرارات والتدابير السياساتية القصيرة والمتوسطة والطويلة الأجل، بما يكفل أن يكون التعافي من جائحة كوفيد-19 شاملاً في التخطيط والاستثمار الوطنيين، مع التركيز القوي على أكثر الفئات ضعفاً والنساء والشباب والسكان الأصليين. ويجب التركيز على النساء باعتبارهن المجموعة الأكثر تضرراً من الجائحة في النظم الزراعية والغذائية.

63- وقد ثبت أنّ التكنولوجيات الرقمية تؤدي دوراً هاماً ويجب تعزيز الوصول الشامل إلى التكنولوجيات العريضة النطاق.

64- وأدت جائحة كوفيد-19 إلى تفاقم أوجه عدم المساواة، مؤكدة الحاجة إلى سياسات واستراتيجيات تعالج المسائل الهيكلية المتعلقة بأوجه عدم المساواة.

65- وكان للجائحة تأثير كبير على الطبقة الوسطى بسبب ارتفاع مستوى مشاركتها في الأنشطة والاقتصاد غير النظاميين، فيما أثرت تدابير الاحتواء بشدة على أنشطتها الاقتصادية وسبل عيشها. ومن الضروري توفير استجابات فورية وملموسة لضمان العمل اللائق والمشاريع الاقتصادية في الاقتصاد غير النظامي.